

محاولة فهم حواء

يقول زميلي عامل النظافة الآسيوي مرحبا بي كل يوم :

السلام عليكم

كلو كويس ؟

أكل خلاص ؟

السؤال الثالث لا يعجبني ويعجّلني غاضبا فهو سؤال لا يليق أن يسأل . بعد تردد طويل قررت أن أتصل بزميلي الآخر الدكتور الآسيوي وسألته : لماذا يسألني زميلي عامل النظافة هذا السؤال يوميا ؟

قال الطبيب : بلادنا فيها الكثير من الفقراء ولذلك يسأل بعضهم بعضا عن الأكل ليطمئنو على بعضهم ويتأكدو من أنهم ليسو جوعى .

إذا حدث وسألتك زوجتك (هل ستزوج بعد موتي) فتأكد أن الشيطان وجنوده كلهم يرقصون فوق رأسك ورأسها وعليك الإجابة بطريقة تقهر بها الشياطين وتنتصر عليهم .

كانت إجابة صديقي حنظلة على هذا السؤال من قبل زوجته أنه سيتزوج بعد انتهاء مراسم العزاء فورا !

صديقي حنظلة جلف صلف لا أمل في إنسانيته .

أما أنا فكنت أكثر لطفا منه وقلت لها : سأعتد بعد موتك أربعين يوما ثم سأتزوج ! .

تبا للرجال يكذبون طوال الوقت ولا يقولون الصدق إلا حين يجيبون على هذا السؤال !

النساء دائما أكثر نضجا وأكثر إنسانية فإذا سألت هذا السؤال فإنها تجيب : سأبقى على ذكراك ما

تبقى من حياتي .

لكنها في الغالب تخلف العهد وتتزوج فور توفر فرصة ذهبية أمامها .

عزيزي الرجل عندما تقول الزوجة لزوجها : خلي لنا شيء من ريحتك .

فإنها قطعاً لا تريد منك قطعة قماش من ملابسك حتى تشمها كلما أشتاقت إليك وأياك أن تخلع الفانيلة وتعطيها أياها ، بل تقصد أنك تترك لها هدية ثمينة قطعة ذهب أو مبلغ مادي محترم .

ليس على النساء من حرج إن قصرت في العطاء المادي فهي تعوض ذلك العطاء بعطاء عاطفي وأهتمام وعمل في المنزل ، لكن أنت أيها الرجل الصنديد ما عذرك ؟

ستقول واٍ ما عندي افلوس كفاية ؟ لا بأس قدم لها أي شيء بسيط مع تعبير كبير و جميل منك يشعرها بأنك تقصد تكريمها .

مثلاً أشتري لها سلة باميا من مزرعة عبدالخالق الشيخ ، باميا حساوية مختارة كل حبة منها بعناية ، قدمها لزوجتك وقل لها : هذي الباميا لا يستحقها إلا الجميلات مثلك .

عزيزي الرجل إذا كنت تعتقد أن توفير متطلبات الحياة الأساسية من مأكّل ومشرب هو فقط ما تحتاجه الأنثى (زوجة / اخت / أم / بنت) فأنت بالضبط مثل زميلي الآسيوي .

تفرح الأنثى بأي عطاء قل أو كثر شرط أن يكون قلبك وحبك واحترامك مع ذلك العطاء .

العطاء ليس للزوجة فقط بل للأم والأخت والبنت كلهن ينتظرن منك أيها الرجل العطاء والسخاء في مادي والمعنوي .

عزيزي الرجل إذا تأملت من الأشياء الكثير فذلك لأنك ترى الأشياء ككبرياء وقادراً ، وإذا تأملت الأنثى منك الشيء الكثير فهي بذلك تراك ككبرياء وقادراً فلا تبتأس من كثرة متطلباتها وحاول أن تحقق لها ما تستطيع ، لعل ذلك يكون لك شفيعاً عند الله فيستجيب دعواتك الكثيرة التي لا تنتهي .

تذكرو دائما الكريم يحبه الله ويحبه الناس والبخيل يكرهه الله ويكرهه الناس